إن رجـًلا عَضّ َ يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثنايا العاضّ فَطَلهّ َا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم .

طلل قال أبو زيد : يقال طل دمه وأطل ولا يقال طُلّ دمَهُ وأجازه الكسائى . مات رجل من الطاعون فى بعض النواحى أو الأرياف ففزع له الناس فقال صلى ا عليه وآله وسلم : من بلغه ذلك فإنى أرجو أن لا يَطْلعُ إلينا نقابها .

طلع طَلَع النّ َشر إذا أشرف عليه والضمير فى نِقابها للمدينةز والـّنقاب : الطرق فى الجبال الواحد نقب والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون إلى أهل المدينة . كان صلى ا عليه وآله وسلم فى جنازة فقال : أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره ولا صورة إلا طلخها ولا قبراً إلا سَوّ َاه .

طلخ أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطّ َلخْ وهو الطين فى أسفل الغدير وقيل : سَوّ َدها من الليلة المُطْلَخِمّة والميم زائدة . أبو بكر رضى ا تعالى عنه قطع يد مُولدّ َ أطلس .

طلس هو الـّلص شُبّـِه بالذئب والطّ َلسة غُبْرة إلى السواد . وفى كتاب العين : الأطلس من الذّ ِئاب : الذى تساقط شَعْره وقد طلس طَلْساً . وقيل : هو الأسود كالحبشىّ ونحوه من : قولهم : ليل أطلس أى مظلم . عمر رضى ا تعالى عنه قال عند موته : لو أن لى ما فى الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْل الـُطّ َلعَ .

طلع هو موضوع الاطّ ِلاع . من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك وقد يكون المَصْعَد من أسفل إلى المكان المشرف . قال جرير : ... إنى إذا مُضَرٌ على تَحَدّ َبَتْ ... لاقيتُ مُطّ َلعَ الجبال وُعُورا ... .

يعنى مَصْعَدها كأنه شبه ذلك بالعَقبة لما فيه من المشَاقّ والأهوال